Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣
زهير بن أبي سلمى

نشأته وحيـــاته :

هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني نسبا ، الغطفاني مولدا وموطنا، فأبوه ربيعة من قبيلة مزينة ، وروى أن ربيعة هذا خرج وخاله في ناس من بني مرة بن عوف يغيرون على طيء ، فأصابوا نعما كثيرة وأموالا ، فرجعوا حتى انتهوا إلى أرضهم، فقال أبو سلمى لخاله وابنه : أفردا لي سهمي ، فأبيا عليه ومنعاه حقه ، فغاضبهم وخرج بأمه إلى بني مزينة ، فلبث فيهم حينا ، ثم أقبل في جماعة من مزينة مغيرا على بني ذبيان ، ولـكنهم ما كادوا يتوسطون ديارهم حتى تطايروا راجعين وتركوه وحده ، فأقبل حتى دخل في أخواله ، ولم يزل في بني عبد الله بن غطفان ، ومن ثم ولد له زهير وأولاده في بني غطفان(١) . ولعل في هذا تفسيرا لاضطراب الروايات في نسب زهير .

وكانت مزينة في الشمال الغربي من شبه الجزيرة العربية ، بين وادي القرى الواقع غربي نجد وبين تهامة الحجاز ، أي في الشمال الغربي من المدينة ، على مقربة من البحر الأحمر ، شرقي مدينة ينبع

أما غطفان فـكانت في الجزء الشمالي من نجد في مكان يسمى الحاجر(٢) .

ولا نستطيع أن نجزم بشيء عن مولد زهير وحياته الأولى ، وكل مانستطيعه أن نتعرف على ميلاده على سبيل التقريب من بيت له في معلقته يقول فيه :

سئمت تـكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حـــولا ـ لا أبالك ـ يسأم

فذلك يدل على أنه حين قال معلقته تلك كان في نحو الثمانين من عمره ، فإذا لاحظنا أنه قالها في مدح من سعيا في الصلح بين عبس وذبيان ، في أواخر حرب

(١) الأغاني ج ١٠ ص ٢٩١ ومابعدها طبعة دار الـكتب .
(٢) راجع كتاب الأصنام لابن الـكلبي .